الاتجاهات السياسية في الارض المحتلة

والمواقف المختلفة من مؤامرة العدو الصهيوني لانشاء ادارة مدنية في الضفة والقطاع

علي الخطيب

حرص العدو الصهيوني منذ الاحتلال على تنمية علاقات مختلفة مع الزعامات التقليدية وبعض الشخصيات في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومما لا شك فيه ان العدو يعمل من اجل بلورة ارضية سياسية واجتماعية واقتصادية توفر له عوامل تنفيذ اي مشروع صهيوني يلجأ اليه الاحتلال لتحديد مستقبل الضفة والقطاع وفقا لتصوراته السياسية .

من هنا فان تاريخ مؤامرة الحكم الذاتي يرجع الى بداية سنوات الاحتلال الصهيوني في حزيران ١٩٦٧ ، فقد مر مخطط العدو بمراحل عديدة توجت اخيرا بطرح مشروع قيام ادارة مدنية تشكل نواة لاقامة حكم ذاتي في الضفة والقطاع ، واذا كانت ثمة عوامل عديدة (داخلية وخارجية) حالت دون وضع هذا المشروع على حيز التنفيذ ، فان الظروف الحالية اعطت دلائل ومؤشرات تؤكد على خطورة ما يجري حاليا من مؤامرات تستهدف تطبيق المشروع الصهيوني . وعلى ذلك فان من المنطقي والمعقول ان نشير الى خطورة الانتخابات البلدية التي ستجري في شهر آذار القادم ، الامر الذي يتطلب منا القيام بجهود مكثفة وبمهام عاجلة تكون على مستوى التصدي للمؤامرة وافشالها .

قبل تحديد المخطط الصهيوني ، لا بد لنا من استعراض المراحل التي مر بها المشروع منذ بداية الاحتلال ، ليتسنى لنا الفهم العلمي والدقيق للمؤامرة ، وعلى ذلك فاننا سنعرض بشكل موجز لكل مرحلة من المراحل على النحو الاتي :

١) **المرحلة الاولى ــ المورفين :** فمنذ الاسبوع الاول من الاحتلال قام الحاكم العسكري الصهيوني آنذاك حاييم هرتسوغ وعوزي نركيس القائد العام للاراضي المحتلة وداوود فرحي باللقاء مع بعض الشخصيات الفلسطينية الغاية منه كسب ولاءهم في اطار سياسة العدو التي استهدفت دغدغة العواطف الفلسطينية في مرحلة الضياع النفسي والذهول الفكري الذي اعقب الهزيمة ، من اجل ترغيب شعبنا في الاحتلال الصهيوني من خلال استغلال الهزيمة التي منيت بها الدول العربية لتيئيس شعبنا في الداخل . الا ان هذه المرحلة لم تسمح بتقديم اي مقترحات ملموسة او مشاريع محددة بالنسبة للضفة والقطاع .

٢) **المرحلة الثانية ــ وزير المستعمرات :** بعد اشهر من الاحتلال عينت وزارة العدو فرانسيس سامون مسؤولا عن الاتصالات السياسية مع زعامات الضفة الغربية والقدس ، حيث كلف بالاتصال يوميا بالوجهات التقليدية وفق مهمة الغاية منها